الغضب هو المذموم لانه ناشئ عن روية النفس فيغلب
صاحبه بحيث لا يدخل تحت سياسة العقل واشارة الشرع
ويصير الرجل معه كالمضطر فتتغير صورته الظاهرة ولا
شك ان صورته الباطنه اقبح ولعل هذا الغضب من النار
التي خلق منها الشيطان وقد اشار النبي عليه الصلوة و
السلام الى هذا بقوله لعايشة حين غضبت جا شيطانك
ولقد اودع الله تعالى هذه النار في باطن الانسان الحكمة
فاذا اشتعلت بسبب من الاسباب على دم القلب وانتشر
في العروق وارتفع الى اعالي البدن وانصب على البشرة فيحمر
ان كان الغضب على من هو دونه ويصفر ان كان الغضب
على من هو فوقه خوفا منه وان كان غضبه على من هو
نظيره فيحمر تارة ويصفر اخرى وقد ذمه النبي عليه الصلوة
والسلام في احاديث كثيرة فمن اراد النجاة فليسع على خلاص

الغضب

وتقبح

فقالت وما لك يا شيطان فقال بلى ولكن رسول الله تعالى فاعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير

منها ذكرناه في الباب الثاني وهي لا تكاد تنحصر

نفسه من هذه الخصلة القبيحة التي لا يرضى بها من له ادنى
تامل وذلك بقطع مادتها من اصلها وهي الكبر والعجب

وعلاج الغضب عند هيجانه ان تتامل في خسة نفسك
وضعفها وتعلم ان من كان في هذه الخسة لا ينبغي له
الاستعلاء على غيره وان تعلم ثواب كظم الغيظ وان تخوف
نفسك من عقاب الله تعالى والم عذابه وان تعلم ان الله
تعالى اقدر عليك منك على غيرك وان تحذر نفسك
من عاقبة الغضب وهو انك اذا غضبت وانتقمت من احد
فلا شك انه يصير عدوا لك متشمرا للانتقام منك وان
كان اضعف منك فيشتغل قلبك وتكثر عليك الافكار
والخواطر والخوف والهموم وكان يغنيك عن هذا كله
التحلم عند الغضب فتستريح من هذه الافكار والهموم
وتتشبه بالانبيا والمرسلين وان لم يكن لك حلم لا لحلم

وقد عرفت انها لا تنقطع في الكلية الا بسلوك طريق المقربين وهو اتعاب النفس بالجوع والسهر والصمت والعزلة وابعادها عن عاداتها وتنويرها بالذكر والفكر وغير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)